

الإقتران بين الثنائيات المعجمية وأثره في تكوين المعنى

عمر محمد عوني

جامعة الموصل

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/١٢/٢٠، قبل للنشر في ٢٠٢٣/٤/٥)

الملخص

من سيقلب صفحات كتب المعجم ويحلل ألفاظها سيجد أنها متكونة من ثنائيتين اثنتين، أو مجموعة من الثنائيات المعجمية، ولأن الثنائيات متباينة و مختلفة فقد اختلفت المعاني في الألفاظ، كل ثنائية شكلت جزءاً من المعنى، وبالالاتحاد تكاملت الصورة المعنوية، فصيغة **دعك**، ناشئة من ثنائيتين **دع** و **عك** ثم اتحدت العينان دون تكرار تبعاً للتطور اللغوي، أما صيغة **برعم** فهي من ثلاث ثنائيات وهي **بر**، **رع**، **عم**، وبهذه الفكرة تكتمل معاني الألفاظ اكتمالاً واضحاً، لأنها الحقيقة في نشأة الألفاظ، وابن دريد ذكر أن أصل المضعف الثلاثي هو ثنائي إذ أن لفظة: **قط** عنده هي **قط**، ولم يلتفت إلى فكرة اقتران هذه الألفاظ الثنائية مع بعضها وتكوين الصيغ، كما سنبين هنا في هذا البحث، ولم يعرج اللغويون أيضاً إلى ما قدمناه من حقيقة الاقتران، إذ ذكروا أن الألفاظ التي تتفق في الحرفين الأول والثاني، أو الثاني والثالث تشترك في بعض المعاني بينها، وقد ذكرنا في هذا البحث أن هذين الحرفين هما من أصل ما سموه الثلاثي المضعف الذي **خُفّف**، بزوال التضعيف بالتطور اللغوي، الحاصل عند الاقتران كما أثبتنا في هذا البحث، ثم قالوا: بدخول الحرف الثالث لتخصيص المعنى، وقد كان هيكل البحث يتكون من ملخص وتمهيد ثم فكرة الإقتران بين الثنائيات وبعدها ضمنا البحث بأمثلة من الإقتران في الصيغ الثلاثية ثم فوق الثلاثية.

Conjugated between Lexical Binaries and Its Impact on Meaning Formation

Omar Muhammed Awni
University of Al Mosul

Abstract

Whoever turns the pages of lexicon books and analyzes their words will find that they are composed of two pairs, or a group of lexical pairs, and because the pairs are different, the meanings of the words differ, each pair forming part of the meaning, and by union the semantic image is integrated. The form of “da 'aka” (rub) consists of two dichotomies “ da' ” “a 'k”, then the two were combined chronologically without repetition according to linguistic development. As for “bar' ama”, it consists of three dichotomies, “bar”, “ra” “a'm”; through this idea, the idea is complete because it is the truth in the origin of the words. Ibn Duraid mentioned that the origin of the weak triple is dual, as the word “qatta' ” is “qat” for him. He did not pay attention to the idea of coupling these binary words with each other and forming formulas, as we will show in this study. Linguists also did not stop at what we presented of the truth of conjugation. As they mentioned that the words that agree in the first and second letters, or the second and the third share some meanings between them. We have mentioned in this research that these two letters are from the origin of what they called the weak triple, which was mitigated by the disappearance of the weak by linguistic development, which occurred when conjugating, as we proved in this research.

The structure of the research consisted of an abstract and a preface, then the idea of coupling between the binaries, and then we implied the search with examples of coupling in the ternary forms and then above the ternary.

التمهيد

إن فكرة ثنائيات الأصول في المعجم العربي تعود إلى نظرية محاكاة الأصوات في الطبيعة والتي ذكرها القدماء في تحديد الصوت في الحروف العربية، كأصوات الطبيعة، من الماء وغيرها، إذ أشار إلى هذه النظرية قديماً ابن جني (ت ٣٩٣ هـ) في الخصائص، إذ قال : ((وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات، كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، وشحيج الحمار، و نعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب الظبي ... ثم ولدت اللغات من ذلك فيما بعد))^(١) ولمح إلى هذه النظرية قبل ابن جني سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، إذ قال : ((وكما جاء فَعِيل في الصوت كما جاء فُعَال، وذلك نحو الهدير، والضجيج، والقلخ، والصهيل والنهيق والشجيج، فقالوا قلخ البعيد يقلخ قليخاً وهو الهدير))^(٢).

وقد ترددت هذه الفكرة بعد سيبويه، ومنها ما ذكره السيوطي (ت ٩١١ هـ) عن عباد بن سليمان الصميري إذ ذهب إلى أن هناك مناسبة طبيعية بين الألفاظ ومدلولاتها قد حملت الواضع إلى أن يضعها قال: ((والأ لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح))^(٣).

وعلى هذا فإن فكرة الأصول الثنائية للألفاظ قامت على أساس محاكاة أصوات الطبيعة، ومن دعاء الحيوانات، وبعض أسماء الأفعال كقولك: صه، وأف، وغيرهما، ثم يتكون المقطع من صوتين اثنتين^(٤) ولقد انطلق المحدثون من هذه الاشارات ورسخوا افكارهم وفق ما أشار إليه القدماء، وحاولوا أن يؤصلوا الألفاظ بأصلين اثنتين، ثم دخول حرف ثالث عليهما، ومن أهم القائلين بذلك جرجي زيدان^(٥)، وعبد الله العلايلي^(٦)، والأب مرمجي الدومني الذي ألف كتاباً مختصرة بعنوان: ((أبحاث ثنائية ألسنية))^(٧)، وكتب غيرهم أيضاً في هذا المجال^(٨).

(١) ٤٧/١ - ٤٨.

(٢) الكتاب: ١٤/١.

(٣) المزهر: ٤٧/١.

(٤) ينظر: دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح: ١٥٣، والنظرية الثنائية في المعجم العربي: شوقي المعري: ٥٢، وأصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية: ٤٠.

(٥) ينظر كتابه: الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية: ٥٧.

(٦) ينظر: مقدمة لدرس لغة العرب: ١٢٤، وتهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي: د. أسعد أحمد علي: ٨٧.

(٧) ينظر كتابه: نشوء العربية ونموها واكتمالها: ١٢.

(٨) ينظر مثلاً: في التطور اللغوي: عبد الصبور شاهين: ٦٩ - ٧١. والدلالة الصوتية في اللغة العربية: صالح سليم الفاخوري: ١٢٠، وثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية (دراسة معجمية

إن أساس الثنائية المعجمية عند المحدثين قائم على وجود أصلين في اللفظة، ثم مرّت اللغة بمراحل تاريخية زِيدَ على الحرفين حرف ثالث، وهكذا في الألفاظ الثلاثية جميعها، وانما يؤيد ذلك عندهم اشتراك الألفاظ بمعنى معين عندما تتطابق الأصول الثنائية مع صيغ أخرى، كقولنا مثلاً في **فَلَع**، **فَلَق**، **فَلَس** : إنما جميعاً تتحد في معنى : الشق، لتطابق ثنائياتها وهي (فل)، وان الحرف الأخير المزيد في الألفاظ جار على قانون تطور اللغة^(١)، ثم استقرت اللغة على الثلاثي بعد ما صحّحت الصوت، فصار مثلاً : **عوى** بمعنى صوت الحيوان^(٢)، أو أن الحرف المزيد يأتي في صدر الكلمة، مثل: **لَفَت**، **زَفَت**، **خَفَت**، وهذه الألفاظ اشتركت في (فت)، وقد تُلثت بحرف آخر، مع بقاء المعنى المشترك بينهما، فكان من حقيقة العربية أن تجد حرفاً ثالثاً مكماً للمعنى الأصلي المشترك وموجهاً له نحو التخصيص والتنويع^(٣).

إن قراءة ما ورد عند اللغويين المحدثين عن الثنائية المعجمية لم يكن جديداً، بل كان صدى لما جاء عن القدماء، لكنهم تناقلوه بأمثلة جديدة، وهي مقنعة لكنها تفتقد إلى تفسيرات دقيقة و إلى احصاء شامل.

فكرة الاقتران بين ثنائيات المعجم وتكوين المعنى:

نحن نتفق مع القائلين على حقيقة الثنائية المعجمية، وان الألفاظ تتقارب معانيها إذا ما اتحدت مع غيرها في حرفين اثنين، لكننا نختلف معهم في كيفية تكوين الحرف الآخر، فهذا يحتاج إلى تفسير منطقي أكثر، ودليل مقنع إذ لم يوضح اللغويون أسباب اختيار هذا الحرف دون غيره، وكيف تكون، ونحن في هذا البحث سنقدم فكرة ربما هي أقرب من فكرة ادخال الحرف الثالث أو تكوينه مع الثنائيات .

إن وجود الثنائية ملائمة لفطرة الانسان التي تجعل المولود لا يقدر أن يلفظ أصولاً أكثر من اثنين، وهو يلجأ إلى نطق حروف مؤلفة من ألفاظ جوفية أو شفوية مع حرف أو حركة قصيرة أو طويلة، أو تكرارها، مثل : ماما، بابا، ولو تُرِكَ وحده لتعلم من الحيوانات، أو من

إحصائية): أمين فاخر: ٢٩٨.

(١) ينظر مثلاً: فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك: ٨٨ ، ودراسات في فقه اللغة: ١٥٦.

(٢) ينظر: مقدمة لدرس لغة العرب: ١٢٤.

(٣) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية: ٧٤، وفي نظرية التطور وثنائية أصول ألفاظ اللغة (دراسة مقارنة بين

العربية واليوربية) ، د. مشهود محمود جنبأ ، ٧.(بحث)

محاكاة الأصوات الطبيعية حوله^(١) .

إن المضاعف في العربية والذي يتكون من ثلاثة حروف أصلية لا نرى له في السريانية مقابلة الا بحرفين^(٢).

وبعد ذلك نقول : إن ألفاظ المعجم العربي تتكون من اقتران ثنائيتين اثنتين، بدلاً من اقحام الحرف الثالث، أو تتكون من أكثر من ثنائيتين في غير الثلاثي، وإن اللغويين توصلوا إلى جزء من فكرة أكبر لم يققوا عليها، وهي الاقتران بين الثنائيتين على أساس تلاحمي، فمثلاً إن الفعل: قلع، يتكون عندنا من قل، لع ثم تلاحمت اللامان تلاحماً دون تكرار بعد النشأة والاستعمال، ويؤكد ذلك أن الراغب الاصفهاني أسس معجمه على كون المضاعف هجاءً واحداً، ولم يبالي بتكرار الحرف الأخير ف مدّ عنده هي : مد^(٣)، وكذلك فإن ابن فارس في المقاييس، وابن دريد في جمهرة اللغة يبتدئان مادتهما الثلاثية بالمضاعفات، فكأن تضعيف الحرف لا يُخرج اللفظة عن معناها الثنائي الأصل عندهما^(٤).

الاقتران الثنائي في الصيغ الثلاثية وتكوين المعنى:

إن جرد الألفاظ جميعها من المعجم أو دراستها وفق فكرتنا يعد أمراً واسعاً و شاقاً، وإن بحثنا هذا لا يكفي لهذا الكم، ولذلك فقد اخترنا أمثلة مفرقة وهي نقطة بدء لدراسة شاملة في المستقبل إن شاء الله تعالى، إن صحة النتائج ووضوحها جعلتنا نطمئن لفكرتنا ونسعى إن شاء الله إلى طرحها هنا في الصيغ الثلاثية.

الأمثلة:

- أدب، وهو ان يجتمع الناس إلى طعامك، ومنه المأدبة^(٥) وهي عندنا من أد، دب فالأد : هو الشيء العظيم الشديد المكرر^(٦)، و(دب) هي الحركة على الأرض أقل وأخف من المشي^(٧) فالجمع على المأدبة فيه عظمة للكثرة، وفيه سير وحركة من شدة الجمع.

(١) ينظر: فقه لغات العاربة المقارن :خالد إسماعيل :٥٧، وتأصيل الجذور السامية وأثره في بناء معجم عربي حديث: حسام قدوري: ١٥٢.

(٢) ينظر: المعجمية العربية بين الثنائية والألسنية السامية: ٣٨٠(بحث).

(٣) ينظر: غريب القرآن: ٧٧ ، ومن الثنائية التاريخية إلى الثنائية المعجمية: الأب أنستاس الكرمل: ١٥٣.

(٤) ينظر مثلاً معجم مقاييس اللغة ٩/٢: اللغة: ٩ ، وجمهرة اللغة: ٧٨/١.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٧٤/١ وكتاب العين: ٦٣/٧، وتاج العروس ١٢/٢.

(٦) ينظر: وجمهرة اللغة: ٥٩/١، معجم مقاييس اللغة: ١١/١.

(٧) ينظر : معجم مقاييس اللغة: ٢١٣/٢، وكتاب العين: ١٢/٨ م:ن: ٢٨٧ .

- **بصع** : وهو أن يخرج الشيء خروجاً مع ضيق^(١)، وهذا عندنا من **بص**، **صع**، **البص** : هو لمعان الشيء وبريقه مع حركة واضاءة، و**صع** : الشيء المتفرق والمتحرك^(٢)، وهذان المعنيان يشكلان معنى (بصع).
- **تلع** : وهو الارتفاع والطول والامتداد صُعداً^(٣)، وهذا من : **تل**، **لع**، **قتل** : هو كل شيء فيه انتصاب^(٤)، و**المتل** : هو الغليظ والشيء الملقى على الأرض وبه سمي التل^(٥)، و**لوع** : هو الشيء المضطرب، ولعلعت الأرض اخرجت نباتها^(٦) فالانتصاب هو من الامتداد صعودا والاضطراب واخراج النبات هو من الطول والصعد.
- **ثبت** : الاستقرار في المكان والدوام عليه^(٧)، وهذا عندنا من **ثب** و**بت**، **فثب** يدل على الشيء المتناهي^(٨)، لأن المستقر ينتهي أمره في المكان و يقف عليه، **بت** : هو القطع^(٩) والشيء المستقر قد قُطعت حركته بعد الاستقرار.
- **جمع** : يدل على الشيء المتضام والمجموع بعد تفرقه^(١٠). وهذا عندنا من : **جم**، **مع**، **فجم** : اجتماع الشيء وكثرته^(١١)، و**مع** : كلمة تدل على جلبة واختلاط^(١٢).
- **حطم**، هو أن تكسر الشيء اليايس وتهدمه وتُراكمه^(١٣)، وهذا عندنا من **حط**، **طم**، **فحط** : هو ان تنزل الشيء من أعلى^(١٤)، و**وطم** : ((تغطية الشيء بالشيء حتى يسويه به))^(١٥)،

(١) ينظر: ومعجم مقاييس اللغة: ٢٥٢/١ ، وكتاب العين: ٣١٢/١ ، **تاج العروس**: ٣٢٨/٢٠ ، وتاج العروس: ٥/٣٤٨-٣.

(٢) ينظر: وجمهرة اللغة: ١ / ٧١ . معجم مقاييس اللغة: ١٨٢/١ ، ٢٧٥/٣.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 352/1، وكتاب العين: ١١٢/٣ ، **تاج العروس**: ٣٩٥/٢٠.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٣٩/١.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة: ٨٠ / ١.

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٠٦/٥.

(٧) ينظر: م . ن : ٣٩٩/١ ، **تاج العروس**: ٤٧٢/٤.

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٠/١.

(٩) ينظر: م . ن : ١٧٠/١.

(١٠) ينظر: ومعجم مقاييس اللغة: ٤٧٩/١، وكتاب العين: ٢٢٩/١ ، **تاج العروس**: ٩٦/٥.

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤١٩/١.

(١٢) ينظر: م . ن : ٢٧٣/٥ ، ومعجم الأدوات في القرآن الكريم: راجي الأسمر: ٢٧٤.

(١٣) ينظر: ومعجم مقاييس اللغة: ٧٨/٢، وكتاب العين: ٩٤/١ ، **تاج العروس**: ٥٠٣/٣١.

(١٤) ينظر: ومعجم مقاييس اللغة: ١٣/٢ وكتاب العين: ١٣/٣.

(١٥) معجم مقاييس اللغة: ٤٠٦/٣.

فالتحطيم يحتاج إلى حركة، ودفع وإنزال، ثم بعد التحطيم يحدث تراكم في المكسور يغطي المكان الذي يتكسر عليه وهو : طم.

- خزم : وهو أن تتقب الشيء فيكون مخزوماً، أو تشكه^(١)، وهو عندنا من : خز، زم فخز: هو: ((ان يرز شيء في آخر))^(٢)، وهذه حركة الخزم والتتقيب، وزم، هو ان يتقدم الشيء في قصد واستقامة^(٣)، فالتتقيب يحتاج إلى قصد في ادخال الثاقب واستقامة.

- دعك : هو تمرير الشيء ومرغه أو دلكه^(٤)، وهذا عندنا من دع، ع ك، دع : وهي دفع الشيء ثم اضطرابه^(٥) ويكون دفعا بعنف^(٦)، وعك : حبس الشيء وحصره^(٧)، وهتان الثنائيتان في معنى الدعك نفسه .

- نزع، ((امتداد وحركة إلى قدم))^(٨)، واتساع^(٩)، وهذا من نر، رع، فذر : هو تفرغ في الشيء وانتشاره بلطافة^(١٠) ورع : فيها تحريك واضطراب^(١١) فالذر والرع : فيهما امتداد وتحريك كما في نزع.

- رجع : هو حسن الشيء، وتألؤه مع نضارة ككثرة البرق في السماء^(١٢)، وهذا عندنا من : رع، ع ج ف رع : وهي الحركة والاضطراب في الشيء^(١٣)، عج : هو كل ارتفاع مصحوب بصوت وغبار وما أشبه^(١٤)، فالامتلاء يحتاج إلى حركة، وفيه معنى الارتفاع، والمرتفع قد يصحبه حسن وابانة ونضارة، لأن المرفوع يُرى من الجميع.

(١) ينظر: ومعجم مقاييس اللغة: ١٧٨/٢، وكتاب العين: ٢١٣/٤ ، وتاج العروس: ٧٨/٣٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة: ١٥٠/٢.

(٣) ينظر: م.ن: ٥/٣.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة: ٢ / ٦٦٢، ومعجم مقاييس اللغة: ٢٨١/٢، وتاج العروس: ١٤٨/٢٧.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٥٧/٢، وكتاب العين: ١١٢/٤.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة: ١١٢/١.

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٩/٤.

(٨) م.ن: ٣٥٠/٢، وينظر: كتاب العين: ١٣٢/٣، وتاج العروس: ٥/٢١.

(٩) ينظر: جمهرة اللغة: ٢ / ٦٩١.

(١٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٤٣/٢.

(١١) ينظر: م.ن: ٣٧٥/٢.

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤١١/٢، وكتاب العين: ٢٢٤/١، ٣٤٢، وتاج العروس: ٥٩٨/٥.

(١٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٥/٢.

(١٤) ينظر: م.ن: ٢٧/٤.

- **زعل** : وهو فيه معنى النشاط والمرح والخفة وعدم الاستقرار^(١)، وهذا عندنا من : **زع**، **ع ل**، **فرع** : هو الحركة والاهتزاز والاضطراب^(٢)، **وعل** : هو تكرير الشيء وتكرره^(٣) والتكرر فيه حركة وعدم استقرار .
- ، وهو مأخوذ عندنا من : **سع**، **عف**، **فسع** : هو ((ذهاب^(٤) **سعف** : هو اليبس في الشيء الشيء))^(٥)، **وعف** : هو قلة الشيء^(٦)، فاليبس هو ذهاب نضارة الشيء، مع قلة مائه، وهذه دلالة (عف) أيضاً.
- **شطر** : البعد أو تقسيم الشيء إلى نصفين وهذا عندنا من : **شط**، **طر**، **فشط** : البعد^(٧)، **وטר** : استطالة في الشيء وامتداده^(٨)، وهذا هو البعد .
- **صخب**، وهو الصوت العالي^(٩)، وهو عندنا من **صخ**، **خب**، **صخ** : هو أي صوت فيه صياح^(١٠)، **خب** : أن يمتد الشيء في الطول^(١١)، فالصوت يمتد دائماً وينتشر طويلاً.
- **ضمّد** : هو الجمع الذي فيه شدة وضم^(١٢)، وهو عندنا من **ضم**، **مد**، **فضم** : تقول ضمّ بين الشيئين : لائم بينهما وجمعهما، والاضمامة من الخيل، الجماعة، ويقال **مد** الشيء : جره في طول وضمه مع غيره مع تعلق^(١٣) .
- **طمس** : هو ان تذهب بالشيء أو تطمّه، ويقال، تستأصل أثره، أو أن تمحوه وتمسحه^(١٤). وهو عندنا من **طم**، **مس** ، **فطم** : ((تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به))^(١٥)، **ومس** : أي

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٩/٣، وكتاب العين: ٣٥٥/١، وتاج العروس : ١٢١/٢٩ .

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣/٣ .

(٣) ينظر: م . ن : ١٢/٤ .

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٧٣/٣ ، وكتاب العين: ٣٤٠/١ ، وتاج العروس: ٤٣٥/٢٣ .

(٥) معجم مقاييس اللغة: ٥٧/٣ .

(٦) ينظر: مقاييس اللغة: ٣/٤، وكتاب العين: ٧٦/٥ .

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٦٥، ١٨٦/٣ .

(٨) ينظر: م . ن : ٤٠٩/٣ .

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٣٦/٣ ، وكتاب العين: ١٩٠/٤ ، وتاج العروس: ١٨٩/٣ .

(١٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٨١/٣ ، وكتاب العين: ١٩/٣ .

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٥٧/٢ .

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٠/٣ ، وكتاب العين: ١٦/٦ ، وتاج العروس: ٣١٢/٨ .

(١٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٥٧/٣، ٢٦٩/٥ ، وكتاب العين: ١٦/٨ .

(١٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٢٤/٣ ، وكتاب العين: ٢٠٩/٦ ، وتاج العروس: ٢٠٧/١٦ .

(١٥) معجم مقاييس اللغة: ٤٠٦/٣، وينظر كتاب العين: ٥٦/٥ .

- جسّ الشيء باليد حتى تتعرف عليه^(١)، فالتغطية بالطم والجس في المس هما محو الشيء، لأن الجس هو وضع اليد على الشيء وتغطيته، فيحدث المحو المؤقت والتغطية.
- **ظلم** : وهو خلاف النور والضياء، والذي يحدث عند غلق عينيك واحداث ظلمة فيهما، وهذا عندنا من **ظل**، **لم**، **فالظل** : معروف، وهو يتكون من ستر الشيء بالشيء^(٢)، **ولم** : هو اجتماع ومُضامّة ومقاربة^(٣)، **فالظل** : هو خلاف النور أيضاً **ولم** : هو دليل الظلمة، لأنها لا تتكون ألا بالاجتماع وحجب النور، فساطر النور يجتمع مكونا هذا الجسم ولذلك قالوا : **ظلّ المي** : أي الكثيف السواد^(٤). وفي المعجم كثير من هذه الأمثلة التي تبدو بعيدة عن التجانس المعنوي، الا أنها تتكشف بكّد الذهن والتأمل المتتابع .
- **عمد**، هو ((الاستقامة في الشيء ، منتصباً أو ممتداً))^(٥)، وهو عندنا من **عم**، **مد**، **دعم** : أي طال وكثر، وهو يدل أيضاً على العلو^(٦)، **ومد** : هو أن تجر الشيء طويلاً بعد وصله بآخر ممتداً^(٧).
- **غمس**، هو تخفي الشيء بعد تغطيته وغمسه، والغمس هو التغطية في السائل^(٨)، وهذا عندنا من : **غم**، **مس**، **فغم** : هو الاطباق على الشيء وتغطيته^(٩)، **ومس** : هو أن تجس الشيء بيدك^(١٠) وهذا الجس فيه تغطية واطباق .
- **فصل** : هو أن تميز بين الشيئين، أي أن تفصل الشيء عن الآخر وتفرقه^(١١)، **فص** : هو الفصل بين الشيئين^(١٢)، **صل** : هو كل شيء متفرق، فيسمى المطر : صلصالاً، لأنه يتفرق

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧١/٥.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٦١/١ ، ٤٦٨/٣ ، وكتاب العين: ٦٩/٤ .

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٩٧/٥.

(٤) ينظر: م . ن : ١٩٨/٥.

(٥) معجم مقاييس اللغة: ١٣٧/٤ ، وينظر: تاج العروس: ٤١١/٨ .

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٥/٤ ، وكتاب العين: ٩٤/١ .

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٦٩/٥ ، وكتاب العين: ١٦/٨ .

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣١٤/٤ ، وكتاب العين: ٣٨٠/٥ ، وتاج العروس: ٣١١/١٦ .

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٧/٤.

(١٠) ينظر: م . ن : ٢٧١/٥.

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥٠٥ / ٤ ، وكتاب العين: ١٢٦/٧ .

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٤٠/٤.

- ويقع متباعدًا، ويسمى العشب صلالًا، لأنه ينمو متفرقاً^(١).
- **قطف**، قال ابن فارس : هو أخذ الثمار من الأشجار،^(٢) وذكر جرجي زيدان : أن قطف لفظ يفيد قطف الشيء ثم جمعه، وأصله عنده من قَطَّ، ولفَّ، فالقط : هو القطع، واللف هو الجمع، وقد أهملت اللام بعد نقل الحركة إلى الحرف قبلها، وهذا عنده يدخل في الترخيم طلباً للتفنن باللفظ^(٣) . وعندنا أن اللفظة هي من ثنائيتين، وهي من **قط**، و**طف**، ومعنى **قط** : قطع سريع عرضاً^(٤)، و**طف** : يدل على القلة في الشيء ونقصه^(٥).
- والأمثلة كثيرة في ذلك، ولا نريد هنا أخذ الألفاظ جميعها بحسب التسلسل الألفبائي حتى لا يطول البحث، ولكننا سنكتفي بثلاثة أمثلة متقاربة بينهما، وهي تشترك في الثنائية الأولى لكنها تتباين قليلاً عندما تقترن بثنائية أخرى وهي (**هدر**، **هدق**، **هدم**).
- ١- **هدر** : قال ابن فارس : ((سقوط شيء واسقاطه))^(٦).
- ٢- **هدق** : هو الكسر^(٧).
- ٣- **هدم** : هو القلع للشيء أو الحط في البناء^(٨)، والحط هو أن تنزل الشيء من أعلى^(٩).
- فهد** : هو الكسر والهضم والهدم الشديد^(١٠)، و**الهضم** : هو كسر مع ضغط مع تداخل^(١١)، وقد اشتركت هذه الألفاظ الثلاثة في هذا المعنى، لكنها تخصصت في الثنائية الثانية، فالأولى مع ثنائية : **در**، وهو الاضطراب والضعف^(١٢)، وقد تخصص المعنى وتوجه إلى اضطراب الشيء بعد ذهابه من وضعه الأول نحو النقصان، ولذلك قالوا : **الهدر** : أن تهدر

(١) ينظر: م . ن: ٢٧٦-٢٧٧.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٠٣/٥، وتاج العروس: ٢٦٧/٢٤.

(٣) ينظر: الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية: جرجي زيدان: ٤٨، ومحاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة

المعجمية دراسة وصفية تحليلية: د. بدر بن عائد الكلبي: ٩٢.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٢/٥، وكتاب العين: ١٥/٥.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٠٥/٣.

(٦) ينظر: م. ن: ٣٩/٦.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة: ٤٠/٦.

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة : ٤١/٦، وكتاب العين: ٣٠/٤.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٣/٢.

(١٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٧/٦، وكتاب العين: ٤٦/٧.

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥٥/٦.

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة : ٢٥٥/٢، وكتاب العين: ٦/٨.

وتذهب أو تبذر في الشيء، كالمال وغيره، أما ثنائية . **دق** : فهي تدل على الفتات أو صغر الشيء وحقارته، وفيه الدقيق^(١)، أي المدقوق، لأنه مفتت ومكسر، فالهدق : هو الكسر^(٢)، مع تفتت، كأنه سحق ناعم، أما **هدم** : ففي : **دم** : يدل على غثيان للشيء من حيث يُطَلَى به، ولذلك يقولون : **دم الشيء** إذا غطاه أو طلاه^(٣)، فالهدم إذا : تخصيص لهدم البناء ولذلك نقول : **الهدم** : **حط** في البناء^(٤)، و**حط** : هو انزال الأشياء من العلو^(٥)، فكأن الحط يغطي المكان ويغطي به الأرض فلا تُبان .

الاقتران الثنائي في الصيغ فوق الثلاثية وتكوين المعنى :

- والفكرة هنا هي اقتران أكثر من ثنائيتين، وكل ثنائية لها معنى يكمل الأخرى، من ذلك :
- **برعم** : ذكر اللغويون أن معنى (برعم) مأخوذ من البراعم، وهي الزهرة قبل تفتحها في النبات^(٦)، وذكر ابن فارس أنها بمعنى النبات إذا كانت رؤوسه مستديرة، وهو عنده من الفعل. **برع** : أي طال^(٧)، ومن كلامه أنه دخلت عليه الميم زائدة، وعندنا أنه يتكون من ثلاث ثنائيات، وهي **بر**، **رع**، **عم**، **بر** : هو نبت، **رع** : هو تحريك واضطراب، وترعرع الولد إذا تحرك ونبت، و**رعرع** : هو نبت طويل^(٨)، **عم** : هو الطول والعلو والكثرة^(٩)، فقد اشتركت الثنائيات في تكوين معنى : **برعم** وهي : **النبت**، **التحريك**، **الطول** **الكثرة**، وأكد ذلك صاحب العين، فذكر أن البراعم هو في آخر نمو النبت^(١٠).
 - **جحشم** : هو القوي العظيم الجسم، وهو من الجشم ومن الجش أيضا كما ذكر ابن فارس، فشبهه في قوته بالجش^(١١)، وقيل هو البعير المنفخ الجنبين^(١٢)، وعندنا هو من : **جح** :

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٥٨/٢ ، وكتاب العين: ١٨/٥.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٠/٦.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٦٠/٢ ، وكتاب العين: ١٤/٨.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤١/٦.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٣/٢ ، وكتاب العين: ١٨/٣.

(٦) ينظر: كتاب العين: ٣٤٢/٢، تاج العروس: ١٤٩/٢٣.

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٧٧/١، ٢٢١، ٣٢٤ وكتاب العين: ٩٣/٦.

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٥/٢ ، وكتاب العين: ٨٧/١.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٥/٤.

(١٠) ينظر: كتاب العين: ٩٤/١.

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥١٠/١.

(١٢) ينظر: لسان العرب: ٤٠٥/١.

- وهو الشيء العظيم^(١)، **حش** : يقال : ((استحشت الابل : رُقْتُ أَوْظَفْتُهَا من عِظْمِهَا))^(٢)، **شم** : الارتفاع في الشيء كالأنف وغيره، ويقال : اشم الرجل، اذا جاء مرفوعاً رأسه^(٣).
- **حزق** : حبس، وهي عند ابن فارس منحوتة من حَزَقَ وَحَزَرَ^(٤)، وعندنا أنها تتكون من **حر** : وهو ما خالف البرد^(٥) . **رز** : وهو ان تثبت الشيء^(٦)، **وزق** : هو كل شيء ضيق، ومنه الزقاق^(٧)، فالحبس قطع الهواء ثم جعله مستحراً، وتثبيت الشيء هو حبسه، لأنه لا يستطيع الحركة ولأن الحبس هو تضيق على المحبوس، كما في معنى **زق** .
- **خشرم** : وهو جماعة من النحل أو أصوات الزنابير، أو مأواهما^(٨) وهذا عندنا من **خش** : وهو الجماعة، وقيل هو دخول الشيء وولوجه، والخشخاش : هم الجماعة، وسموا بذلك لتجميعهم وتداخلهم^(٩)، والنحل يفعل ذلك، ((ورجل مِخَش ومِخَشَف : الجري على العمل))^(١٠)، وهذا أيضاً من صفات النحل أو الزنابير، **شر** : وهو التطاير والانتشار، والبروز والظهور^(١١)، وهذا أيضاً في صفات النحل، **رم** : وهو إصلاح الشيء ولمه، ويسمى الثرى رماً لانضمام بعضه مع بعض^(١٢)، وهذا أيضاً يدل على جماعة النحل المتجمعة والمنظمة، قال صاحب العين : الرمرام هو الحشيش المتجمع^(١٣).
- **رعل** : قطع الشيء قطعاً صغيرة، أو تمزيق الثوب، ذكر ابن فارس أن الباء فيه زائدة، وهومن رعل^(١٤)، وعندنا انه من **رع** : وهو الحركة الطويلة والاضطراب^(١٥)، والتقطيع فيه

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٠٥/١.

(٢) م . ن : ١١/٢.

(٣) ينظر: م . ن : ١٧٥/٣.

(٤) ينظر: م . ن : ١٤٣/٢.

(٥) ينظر: كتاب العين: ٢٣/٣ ، ومقاييس اللغة: ٧/٢.

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٢/٢.

(٧) ينظر: م . ن : ٤/٣.

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٤٨/٢ ، وكتاب العين: ٣٢٣/٤.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٥١/٢ ، ١٥٢.

(١٠) كتاب العين: ١٣٣/٤ .

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٨٠/٣ - ١٨١ ، وكتاب العين: ٢١٧/٦.

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٨/٢ - ٣٧٩.

(١٣) ينظر: كتاب العين: ٢٦٠/٨ .

(١٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥٠٩/٢ - ٥١٠ : تاج العروس: ٨٦/٢٩.

(١٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٥/٢ ، وكتاب العين: ٨٧/١.

تحريك متكرر واضطراب، عب، هو أن تشرب الماء شرباً من دون مص، والعباب : هو السير السريع^(١)، وشرب الماء فيه تقطيع متكرر عند البلع، والسير فيه حركة تشبه التقطيع، لأنه تكرر المسير، كما أنك في التقطيع تكرر، بل : هو أن تأخذ الشيء وتذهب به^(٢)، فكأنه يفرق الشيء عن غيره، والتقطيع فيه تفريق، قالوا القطيعة الهجران، والسير فيه تفريق بين الرجلين .

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٤/٤ ، وكتاب العين: ٩٣/١ .

(٢) ينظر: م . ن : ١٨٩/١ .

- **زردم** : هو الابتلاع^(١)، وهو عند ابن فارس من زَرَدَ، أي ابتلع^(٢)، أي أن الميم عنده زائدة، وعندنا انه من زر: هو الشدة، ومنه زر القميص، وكذلك يسمى العض زراً^(٣)، والعض بداية الابتلاع، وشق القميص يبلع الزر، رد : هو ارجاع الشيء^(٤)، وهذا هو البلع، لأنه يندفع المبلوع، دم : هو أن يطلى شيء بشيء ويغشيه ويطمه^(٥)، وهذا هو نهاية البلع .
- **شرجب** : هو الشيء الطويل^(٦)، وعند ابن فارس : الرء فيه زائدة وهو من شجب، قالوا الشجوب: الأعمدة، للبيت وهي طويلة، فُشِبَ الطويل بعمود البيت^(٧)، وعندنا ان اللفظة متكونة من ثلاث ثنائيات، وهي شر : هو تطاير الشيء أو بسطه، وانتشاره، والإشرار : الابرار والاظهار^(٨)، وهذا هو الطول رج : هو الشيء المضطرب، كأنك ترجمه، وسميت الناقة العظيمة السنام : الرجاء^(٩)، وهذا فيه دلالة الطول، لأن الطول يدل على عظمة الشيء . **جب** : التجمع في الشيء، وجب هو سطح الأرض الصلب، وسميت الأرض أيضاً الجبوب لغلظها^(١٠)، فالتجمع صفة الطول، والغلظ فيه معنى الكثرة كالشيء الطويل.
- **الصمعر / صمعر** : الأرض الغليظة، وهي عن ابن فارس منحوتة من صمر، وهو أن يشتد الشيء، ومقر، وهو القليل النبت والخير^(١١) وعندنا انها تتكون من صم، وهو انتظام في الشيء كالصلابة في حجر الأرض وشدتها^(١٢)، وسميت الأرض الرملية بالصمانة^(١٣)، ومع وهو كل شيء فيه اختلاط وتجمع وجلبة^(١٤)، وهذه صفة الأرض، عر : هو الارتفاع

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥٤/٣ ، وكتاب العين: ٤٠٠/٧ .

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥٤/٣ .

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٧/٣ ، وكتاب العين: ٣٤٧/٧ .

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٨٦/٢ ، وكتاب العين: ٧/٨ .

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٦٠/٢ ، وكتاب العين: ١٤/٨ .

(٦) ينظر: مقاييس اللغة: ٢٧٢/٣ ، وكتاب العين: ١٩٩/٦ .

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧٣/٣ .

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٨٠-١٨١ ، وكتاب العين: ٢١٧/٦ .

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ ، وكتاب العين: ١٦/٦ .

(١٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٢٤/١ ، وكتاب العين: ٢٥/٦ .

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٥١-٣٥٢ .

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧٧/٣ ، وكتاب العين: ٩١/٧ .

(١٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧٨/٣ .

(١٤) ينظر: م . ن : ٢٧٣/٥ ، وكتاب العين: ٩٥/١ .

- والسمو وسمي الجمل عُراعر لسمنه وغلظه^(١)، كما أن الأرض غليظة في صمعر .
- **ضمعج** : الشيء الضخم^(٢)، وهي عندنا تتكون من : **ضم** : وهو أن تلائم بين الشيئين وضمه اليه^(٣)، والضخم يتكون من الضم والتجمع، **مع** : تجمع وجلبة واختلاط^(٤)، وهذا ايضاً قريب من المعنى في ضم، **عج** : هو الارتفاع في الشيء^(٥)، وهذه صفة الضخم أيضاً.
- **طربل** : وهو الرجل إذا مدّ ذيله وتعالى في مشيه^(٦)، وهذا عندنا من : **طر** : ((حدّة في الشيء واستطالة وامتداد))^(٧)، ورجل طرير، وهو ذو هيئة جيدة حسنة^(٨)، وهذه صفات المتكبر، رب: هو المتكفل والقائم على الشيء والتممكن^(٩) وهذه صفة المتمكن والمتعالي في مشيه، بل : هو ان تأخذ الشيء وتذهب به، و((البلل، وهو مصدر الابلّ من الرجال، وهو الجريّ المقدم الذي لا يستحي ولا يبالي))^(١٠).
- **عجّرم** : وهو كل شيء غليظ، والعجّرمة : الشجرة الغليظة^(١١)، وعند ابن فارس ان الميم فيه زائدة، والأصل فيه الاعجر، وقيل : هو السمين^(١٢)، وعندنا أنها تتألف من : **عج** : وهو الارتفاع في الشيء^(١٣)، **جر** : هو سحب الشيء ومده^(١٤)، والغليظ كانه مسحوب وممدود، رم: قالوا : أرمت الناقة سمّنت^(١٥)، والغليظ هو السمين، ويسمى الثرى رماً، لأنه ينظم بعضه مع الآخر^(١٦)، والغلظ يتكون من الانضمام .

(١) ينظر: م . ن : ٣٢/٤ .

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٠٢/٣ ، وكتاب العين: ٣١٠/٢ .

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٥٧/٣ ، وكتاب العين : ١٦/٦ .

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧٣/٥ .

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧/٤ ، وكتاب العين: ٦٧/١ .

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٥٩/٣ .

(٧) م . ن : ٤٠٩/٣ .

(٨) ينظر: كتاب العين: ٤٠٤/٧ .

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٨٢-٣٨١/٢ ، و كتاب العين: ٢٥٧/٨ .

(١٠) كتاب العين: ٣٢٠/٨ ، وينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٩٠/١ .

(١١) ينظر: كتاب العين: ٣٢٢/٢ ، وتاج العروس: ٤ / ١٤٨ .

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٦٥/٤ .

(١٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧/٤ ، و كتاب العين: ٦٧/١ .

(١٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤١٠/١ ، و كتاب العين: ١٣/٣ .

(١٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٨/٢ .

(١٦) ينظر: م . ن : ٣٢٩ .

- **فرش** : هو أن يباعد الانسان رجليه ويفتحها أو أن تفرج الناقة رجليها للحلب^(١)، وعند ابن فارس أن اللفظة تتكون من فسح وفتح، وعندنا انها من : فر : هو أن تكشف عن الشيء^(٢)، وهذا المعنى مقترن بالافراج بين الرجلين، لأن الافراج فيها يكشف عن الفرج . ويقال : فررت أسنان الدابة إذا كشفتها^(٣)، وسمي من يكشف فرجه كثيراً بالفرج^(٤) رش : هو التفريق للشيء في الندى وغيره^(٥)، **شح** : أصل الشح هو المنع، وفيه حرص أيضاً^(٦)، فالأفراج هو أن تمنع الرجلين من التقارب، مع حرص، فهذه الثنائية أضافت معنى آخر جديداً إلى لفظة (فرش) لم تذكر من اللغويين .
- **كردم** : وهو الاسراع في العدو^(٧)، والميم زائدة كما ذكر ابن فارس وعنده من أصل كرد^(٨)، وعندنا هو من : كر : وهو الجمع والترديد في الشيء فتقول : كررت، أي رجعت إليه مرة أخرى^(٩)، وهذا هو العدو، فانك تكرر السير بالطريقة نفسها في حركة القدمين، رد : هو ((رجع الشيء))^(١٠)، دم : هو غشيان للشيء من حيث يطلى به^(١١)، وهذه الثنائية أكملت معنى اللفظة، لأن المسير هو أن يدم الانسان الشيء عند سيره بقدميه.
- **اسلنطح** : وهو المنبسط العريض، ومنه الأرض لانبساطها، وهو كما ذكر ابن فارس من : **سطح** وزيدت اللام والنون على الصيغة للتعظيم والمبالغة^(١٢)، وهو عندنا من سل : وهو ان تمتد الشيء بخفاء ورفق، ومنه السلسلة، لأنها ممتدة مع الإتصال والانبساط فيه مد^(١٣)، والنون زائدة، **ولط** : هو التقارب والملازمة مع اللاحاح^(١٤)، وهذه صفات التسطح والانبساط

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥١٤/٤، وكتاب العين: ٣٣٠/٣.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٣٨/٤.

(٣) ينظر: كتاب العين: ٢٥٦/٨.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥٠٧/٤.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٣/٢، وكتاب العين: ٢١٨/٦.

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٧٨/٣، وكتاب العين: ١٣/٣.

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٧١/٤.

(٨) ينظر: م.ن: ١٩٣/٥.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٢٦/٥، وكتاب العين: ٢٧٧/٥.

(١٠) معجم مقاييس اللغة: ٣٨٦/٢.

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٦٠/٢، وكتاب العين: ١٤/٨.

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٥٩/٣.

(١٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥٩-٦٠، وكتاب العين: ١٩٣/٧.

(١٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٠٦/٥، وكتاب العين: ٤٠٥/٧.

للأرض، طح : هو الانبساط^(١)، والهمزة فيها زائدة، منه قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ [الشمس: ٦].

- **اعرنكس** : هو اللطخ^(٢)، ثم التراكم، أي جمع شيء على شيء وهو عند ابن فارس منحوت من عَكَسَ وَعَرَكَ^(٣)، وهو عندنا من **عر** : هو أن تلطخ شيئاً على شيء^(٤)، **ورك** : هو تراكم شيء بعضه على بعض^(٥)، **وكس** : الكسيس هو اللحم الذي يجفف فوق الحجارة، ثم يُضرب دقاً^(٦) . فاللطخ وتجفيف اللحم فيهما تراكم شيء على شيء، والهمزة والنون زائدتان.
- **العمرس** : وهو الانسان القوي الذي يكون خلقه شرساً متجاوزاً^(٧)، وهو عند ابن فارس مأخوذ من المرس وهو الشديد المفتول^(٨)، وهو عندنا من : **عم** : وهو الكثرة والطول والعلو^(٩)، **ومر** : هو ما خالف الحلو والطيب^(١٠)، **ورس** : هو الافساد الحاصل بين الناس، أو هو : التزوير في الحديث والعداوة^(١١)، فالكثرة والطول والعلو في (عم) هي من صفات الشرس والمتجاوز، لأنه يتعالى ويتناول، وهو من (مر)، لأن عمله منكور وليس بحلول ولا جميل، قالوا : **المريز** : القوي الشديد غير الطيب^(١٢)، والشرس الخلق كذلك، قالوا : **الشريس** : المتشاكس الذي يتخالف كثيراً، وهو من (رس)، لأن الرس هو المفسد بين الخلق والناس.
- **القَبْعَر** : هو العظيم الضخم في الخلق^(١٣)، وهو عندنا من أربع ثنائيات، **قب** : هو الجمع والتجمع^(١٤)، وهذه صفة الضخم، **وبع** : هو الثقيل أو ان تلح في الشيء^(١)، والثقل صفة

(١) ينظر: كتاب العين: ١٨/٣، ومفاتيح الغيب، للرازي: ١٩٠/٣١ .

(٢) ينظر: كتاب العين: ٣٠٥/٢ .

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٦١/٤ .

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٢/٤، و كتاب العين: ٨٥/١ .

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٧/٢ .

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٢٨/٥ .

(٧) ينظر: كتاب العين: ٣٣٢/٢ .

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٦٥/٤ .

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٥/٤، و كتاب العين: ٩٤/١ .

(١٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧٠/٥، و كتاب العين: ٢٦١/٨ .

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٧٣/٢، و كتاب العين: ١٩١/٧ .

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٧٠/٥ .

(١٣) ينظر: م.ن: ١١٩/٥ .

(١٤) ينظر: م.ن: ٥/٥ .

الضخم أيضاً، وعث : هو النعمة في الشيء^(٢)، فكأن زيادة حجم الضخم العظيم هو إنعام من الله؛ لأن النعمة هي الزيادة في الشيء، وثر : هو غزارة الشيء وكثرته^(٣)، وهذه صفة الضخم العظيم .

الخاتمة

١- ان فكرة الثنائية المعجمية عند اللغويين هو الاشتراك القائم بين الحرفين في اللفظة مع الأخرى، ولذلك فان الألفاظ المتطابقة في الحرفين الأول والثاني تقترب في المعنى ثم تتباين قليلا في الحرف الثالث المختلط فقد لاحظوا ذلك، لكنهم لم يسيروا إلى أن اصل هذين الحرفين هو من المضعف الثلاثي، والذي افتتح به عدد من اللغويين مادتهم اللغوية في المعاجم، كابن دريد، وابن فارس، فقد أشرنا نحن إلى هذه الفكرة، وهي أن ما يسمى بالثلاثي المضاعف لا تأثير لتكرير الحرف الثاني فيه، وهي فكرة تُعزز قول ابن دريد في أن أصل المضعف الثلاثي حرفان، ويعزز ذلك أيضاً ان السريانية قابلت المضعف الثلاثي في العربية بحرفين فقط . ثم بعد ذلك يهمل الحرف المتكرر بالتطور الحاصل في اللغة، فلفظة (جمع) مثلاً : هي عندنا من (جم، مع)، فعند الاقتران وبمراحل النطق المتكررة يستغنى عن التضعيف للميم للتيسير وسهولة اللفظ.

٢- إن نشوء المعنى يمكن أن يحدث بحرفين كما هو في المضاعف الذي لا تأثير لتكرير الحرف الثاني فيه، وربما تتحد ثنائيتان أو أكثر، بعد إهمال الحرف المتكرر، وهذا ينشأ نتيجة تعدد الأحداث أو الصفات في اللفظة، فتحمل كل ثنائية جزءا من هذه التوصيف فمثلاً كلمة **قطف** : معناها الأساس هو القطع والذي أعطته لفظة **قط**، ثم ينشأ من هذا القطع قلة ونقص في المنبوت المقطوع منه، فتدخل ثنائية **طف** لتكون هذا المعنى كما رأينا، ومثلها في الرباعي: **برعم** هو النبت الذي كثرت أغصانه وتحركت، وطالت، وهذا المعنى تشكل من ثلاث **ثنائيات** وهي : **بر**، هو : نبت، **ورع**، وهو التحريك، لأن الكثرة

(١) ينظر: كتاب العين: ٩٣/١.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٦/٤.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٦٧/١، و كتاب العين: ٢١١/٨.

والنمو في البرعم يصحبها حركة، ومن عم، وهو الطول والكثرة والعلو.

٣- لقد كشف لنا هذا التحليل حقيقة الوصول إلى جزء من المعاني المسكوت عنها عند أصحاب المعاجم، كما حصل في عدد كثير من الصيغ، ومنها صيغة فرشج، فالافراج بين رجلي الانسان الذي ذكره ابن فارس فيه أيضاً منع مع حرص، وهو المعنى المأخوذ من ثنائية شح .

٤- لقد تبين من الجرد والاستقصاء أن الألفاظ الثلاثية المهملة في المعاجم، ومنها معجم مقاييس اللغة لا يوجد لها أصل من الثلاثي المضعف، الا في مواضع قليلة جداً، وهذا يعزز فكرتنا في هذا البحث، وهي الاقتران بين ثنائيتين أو أكثر في الصيغ، والتي من أصل الثلاثي المضعف.

٥- إن هذه الفكرة تعزز لنا سبب اشتراك الألفاظ في جزء من المعنى الذي ذكره اللغويون فعندما تتشابه الألفاظ في الحرفين الأول والثاني، أو الثاني والثالث فلأنها تشترك في ثنائية واحدة في المعنى ثم تخصص في الثنائية الأخرى في استقرار معنوي محدد.